قوله والنبي انسان [illegible]

وسلم قال الله تعالى ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين والنبي انسان اوحي اليه
بشرع وان لم يؤمر بتبليغه فان امر بذلك فهو رسول ايضا فالنبي اعم
من الرسول وقيل هما بمعنى واحد وهو معنى الرسول والنبي بالهمز من النبا
اي الخبر لانه مخبر عن الله تعالى وبلا همز وهو الاكثر من النبوة وهي
الرفعة لان النبي صلى الله عليه وسلم مرفوع الرتبة والدين ما شرعه
الله من الاحكام والاسلام هو الخضوع والانقياد لالوهية الله تعالى ولا
يتحقق الا بقبول الاوامر والنهي والايمان هو التصديق بما جاء من عند الله
والاقرار به وهما وان اختلفا مفهوما فما صدقهما واحد فلا يصح في
الشرع ان يحكم على احد بانه مؤمن وليس بمسلم وبالعكس ولا معنى
لوحدتهما سوى هذا وقوله محمد بدل من نبيه فيكون مجرورا ويجوز
رفعه على انه خبر مبتدا محذوف وهو اسم من اسمائه صلى الله تعالى
عليه وسلم وهي كما نقل ابن الهائم عن ابي بكر ابن العربي والنووي رحمهم الله
تعالى الف اسم واختار هذا الاسم لحكم منها ان الله تعالى ذكره في
القران العظيم في سياق الامتداح ومنها انه اشهر واكثر استعمالا
في السنة الصحابة والتابعين فمن بعدهم وقوله خاتم رسل ربه
اي وانبيائه قال الله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين والصلاة والسلام
على واله وهم مؤمنو بني هاشم وبني المطلب وقيل جميع الامة وقيل عترته
الذين ينسبون اليه وهم اولاد فاطمة رضي الله عنهم ونسلهم وقيل اقاربه
من قريش وقيل غير ذلك من بعده اي تبع اله وصحبه ايضا وهو اسم جمع
لصاحب بمعنى الصحابي وهو من اجتمع به مؤمنا به ولو ساعة ومات على ذلك
وقيل من طالت صحبته وكثرت مجالسته له والاخذ عنه وقيل غير ذلك

قوله وقيل هما بمعنى واحد هو للسعد في المقاصد لظاهر قوله تعالى وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي حيث سلط الارسال عليهما والحق ان العطف يقتضي المغايرة ا ه حضري قوله والدين هو لغة الانقياد العادة والشان ويطلق على الاذلال والاستعباد يقال دانه اي اذله واستعبده وفي الحديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ويطلق على المجازاة ومنه كما تدين تدان ا ه حضري

[illegible]

ولما

بعض العون مع

ولما حمد الله تعالى واثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم قال ونسال
الله لنا الاعانة فيما توخينا اي تحرينا وقصدنا يقال فلان يتوخى الحق
ويتلخاه اي يقصده ويتحراه ويقال تاخيت الشيء اي تحريته والتحري
طلب الاحرى وكثيرا ما يستعمله الفقهاء بمعنى الاجتهاد والالفاظ الثلاثة
متقاربة قال الشيخ زكريا رحمه الله تعالى الاجتهاد والتحري والتوخي بذل
المجهود في طلب المقصود انتهى ويقال اجتهد في حمل الصخرة ولا يقال اجتهد
في حمل النواة وذكر ابو عبيدة ان التوخي لا يكون الا في الخير ولعل هذا هو
السبب في تخصيص الناظم التوخي بالذكر دون التحري وقوله من الابانة
اي الاظهار والكشف عن مذهب مفعل يصلح للمصدر والمكان والزمان
بمعنى الذهاب وهو المرور او محله او زمانه واصطلاحا ما ترجح عند
المجتهد في مسئلة ما بعد الاجتهاد فصار له معتقدا ومذهبا
وهو المراد هنا وقوله الامام اي الذي يقتدى به وقيل غير ذلك وابدل
من الامام قوله زيد ابن ثابت بن الضحاك الصحابي الانصاري الخزرجي من
بني النجار يكنى ابا سعيد وقيل ابا عبد الرحمن وقيل ابا خارجة قدم النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة وهو ابن خمسة عشر سنة وتوفي بالمدينة
وهو ابن خمس واربعين سنة قاله الترمذي وقيل غير ذلك ومناقبه
شهيرة وفضائله كثيرة روي ان ابن عمر رضي الله عنهما قال يوم مات
زيد اليوم مات عالم المدينة وخطب عمر رضي الله تعالى عنه بالجابية
فقال من يسال عن الفرائض فليات زيد ابن ثابت رضي الله عنه وقال
مسروق رضي الله عنه دخلت المدينة فوجدت من الراسخين في العلم زيد
ابن ثابت وقال الشعبي غلب زيد بن ثابت بخصلتين بالقران والفرائض
رضي الله عنه فائدة نفيسة قد اجتمع في اسم زيد رضي الله تعالى عنه

قوله والالفاظ الثلاثة [illegible]

فائدة رضى الله عن العبد تامينه من سخطه واحلاله تعالى دار كرامته ورضى العبد عنه ان لا يختلج في سره ادنى حرارة من وقوع قضاء من اقضيته بل يجد لذلك الحق به في قلبه برد اليقين وثلج الصدر وشهود المصلحة العظمى وزيادة الطمانينة منح

Copyright © King Saud University